بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا
قال هو خير من بني تميم وبني اسد وبني عبد الله بن غطفان ومن بني
عامر بن صعصعة وفي رواية ابن الاقرع بن حابس قال النبي صلى الله عليه وسلم
انما بعلا سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال وجهينة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان اسلم وجهينة وغفار ومزينة
خيرا من تميم وبني عامر واسد وغطفان قد خابوا وخسروا قالوا نعم
في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار
غفر الله لها زاد مسلم في رواية اسا ابي لها قلها ولكن قالها وفي حديث
ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة
واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله وخازن
ومن حولهم من الاعراب منافقون على القليل فان لفظة على للتبعيض
ويحتمل دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الاكثر والاغلب ولهذا يمكن الجمع بين
قول المفسرين وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه واما الطبري فانه اطلق
القول ولم يعين احدا من القبائل المذكورة في تفسير هذه الاية من القوم
الذين حول مدينتكم ايها المؤمنون من الاعراب منافقون ومن اهل
مدينتكم ايضا منهم قوم منافقون وقال البغوي ومن اهل المدينة
من الاوس والخزرج منافقون مردوا على النفاق خبثوا فيه تقديره ومن هو لاء
تقديره ومن هو لاء من الاعراب ومن اهل المدينة منافقون مردوا
على النفاق يعني مرنوا عليه يقال تمرد فلان على ربه اذا عتا وتجبر
ومنه الشيطان المارد وتمرد في معصيته اي من وثب واعتاد ها
ولم يتب منها

ولم يتب منها قال ابن اسحق لخوفه وابو عبيدة وقال ابن زيد
اقاموا عليه ولم يتب منها قال تعالى لا تعلمهم يعني انهم يتغوا
في النفاق الى حيث انك لا تعلمهم يا محمد مع صفاء خاطرك واطلاعك
على الاسرار نحن نعلمهم اي يعني لكن نحن نعلمهم لانه لا يخفى علينا
خافية وان وقت سنعذبهم مرتين اختلف المفسرون في العذاب الاول
مع اتفاقهم ان العذاب الثاني هو عذاب القبر لقوله
تعالى ثم يردون الى عذاب عظيم وهو عذاب النار في الاخرة فبين بهذا
انه تعالى يعذب المنافقين ثلاث مرات مرة في الدنيا ومرة في القبر ومرة
في الاخرة اما المرة الاولى وهي التي اختلفوا فيها فقال الكلبي والسدي قام
النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في يوم جمعة فقال اخرج يا فلان فانك منافق
اخرج يا فلان فانك منافق فخرج من المسجد اناس وفضحهم فهذا هو
العذاب الاول والثاني هو عذاب القبر فان صح هذا القول فيحتمل
ان يكون العذاب الذي اعلمه الله عالمهم ومالهم عليه لان الله تعالى لا تعلمهم
نحن نعلمهم ثم بعد ذلك اعلمه بهم وقال مجاهد هذا العذاب الاول هو
هو القتل والاسر وهذا قول ضعيف لان احكام الاسلام في الظاهر كانت
جارية على المنافق فلم يقتلوا ولم يسبوا وعن مجاهد رواية اخرى
انهم عذبوا بالجوع مرتين وقال قتادة المرة الاولى هذه الدنيلة
في الدنيا وقد جاء تفسيرها في الحديث بانها خروج من المدينة تظهر في الناس
حتى تخرج في صدورهم يعني يخرج من صدورهم وقال ابن زيد القبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)